

اسهامات الأساتذة الجامعيين في التدفق المعلوماتي من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:

دراسة حالة أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة

University Professors' Contributions to Information Flow Through Academic Social Networks:

A Case Study of Library Science Professors at the University of Biskra

نادية أونيسي¹، زهير يحياوي²

¹ جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، مخبر مخطوطات شمال إفريقيا (الجزائر)، ounissinadia1@gmail.com

² جامعة غليزان (الجزائر)، y_zahir@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/09/14 تاريخ القبول: 2024/12/31 تاريخ النشر: 2024/12/31

Abstract

The study aimed to identify the extent to which library science professors at the University of Biskra use academic social networks to enhance information flow, while also exploring the nature of their scientific contributions and identifying the main challenges they face in this field. The study adopted a descriptive-analytical approach and used a questionnaire as a data collection tool. Several findings were reached, including the existence of scientific contributions published through academic networks. The study suggests focusing on encouraging university professors to utilize academic networks and overcome challenges to improve their contributions to enhancing information flow in the field of library science.

Keywords: university professor; information flow; academic social networks; library science; Biskra University.

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة للشبكات الاجتماعية الأكاديمية لتعزيز تدفق المعلومات ومحاولة رصد طبيعة اسهاماتهم العلمية وتحديد أهم الصعوبات التي تواجههم في هذا المجال، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم التوصل إلى عدة نتائج منها وجود اسهامات علمية تنشر من خلال الشبكات الأكاديمية، وتقترح الدراسة ضرورة توجيه اهتمام الأساتذ الجامعي باستخدام الشبكات الأكاديمية وتجاوز الصعوبات للارتقاء بمستوى مساهمته في تعزيز التدفق المعلوماتي في تخصص علم المكتبات.

كلمات مفتاحية: الأستاذ الجامعي؛ التدفق المعلوماتي؛ الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؛ علم المكتبات؛ جامعة بسكرة.

المؤلف المرسل: نادية أونيسي، الإيميل: ounissinadia1@gmail.com

-مقدمة

تعد الشبكات الاجتماعية أحد أهم التقنيات تأثيراً في عصرنا الحاضر على المجتمعات وأكثرها انتشاراً في عملية التواصل مع الآخرين والسرعة في نشر الأخبار وتبادل المعلومات ونقل المعارف والخبرات في شتى المجالات لاسيما قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بجميع مكوناته وخاصة الأستاذ الجامعي لدوره الهام في تعزيز النشر العلمي والتدفق المعلوماتي المتخصص عبر قنوات وأدوات متعددة وأبرزها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية.

من هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لتسليط الضوء عن اسهامات الأساتذة الجامعيين في التدفق المعلوماتي من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية، والوقوف على مدى استخدام أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة لتلك الشبكات في مجال تعزيز تدفق المعلومات المتخصصة وتداولها، والبحث عن طبيعة اسهامات الأساتذة في هذا الإطار، فضلاً عن معرفة وتحديد الصعوبات التي يواجهها أولئك الأساتذة في استخدام الشبكات الأكاديمية نحو اثراء وتدفق ونشر المعلومات في تخصصهم.

- أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

1. أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة من خلال جوانب عدة، نتلخص فيما يلي:
 - يرتبط هذا البحث بقطاع هام في الدولة وهو قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال التركيز على أحد أهم مرتكزات الجامعة الجزائرية وهو الأستاذ الجامعي.
 - أهمية المعلومات والمعرفة في مجال تحقيق التقدم البحثي والعلمي والحضاري.
 - يتطرق البحث الى أحد أبرز أنماط خدمات الويب 2.0 وهي الشبكات الاجتماعية الأكاديمية واستخداماتها المختلفة في تدفق ونشر وتداول المعلومات المتخصصة في مجال علم المكتبات.
 - المساهمة العملية لهذا البحث عن طريق القيام بدراسة علمية لتقصي مدى استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية من طرف الأساتذة نحو دعم واثراء وتدفق المعلومات في مجال علم المكتبات.

2. إشكالية الدراسة:

بعد انتشار الشبكات الاجتماعية وفي ظل التضخم الكبير في حجم الانتاج الفكري بمختلف لغاته واشكاله بحوث ومقالات وكتب، والذي اصبح يشكل اكبر تحدي يواجه الباحثين والأكاديميين في البحث عن المعلومات والحصول عليها، ظهر اتجاه لتأسيس شبكات اجتماعية خاصة بالأكاديميين والباحثين فقط، بحيث توفر لهم بيئة بحثية غنية بإمكانات تدعم البحث العلمي، هذا النمط الجديد من الشبكات اطلق عليها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية Academic Social Network .

وتعمل الجامعات اليوم على تعزيز تواجدها داخل هذه الشبكات من خلال توجيه دعوات لمنتسبيها من الأكاديميين والباحثين والطلاب الى الاشتراك بهذه الشبكات وإنشاء حسابات خاصة لهم عليها، والتفاعل مع أعضائها، والجامعات الجزائرية ليست بمنأى عن ذلك من خلال مكوناتها الأساسية وخاصة الأستاذ الجامعي الذي يجب ان يكون في قلب التحولات والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، خاصة المسارات والقنوات الحديثة للبحث العلمي وتدفق المعلومات المتخصصة ونشر وتشارك المعرفة ومنها على سبيل المثال لا الحصر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية والتي تعد حاليا من أبرز فضاءات الويب 2.0 في مجال الاتصال والنشر العلمي وتبادل وتداول المعلومات وتدفقها في جميع التخصصات لاسيما مجال علم المكتبات والمعلومات، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى مساهمة أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة في تعزيز التدفق المعلوماتي من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؟

3. تساؤلات الدراسة: تندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كالآتي:

- ما مفهوم التدفق المعلوماتي في مجال علم المكتبات؟
- ما وتيرة استخدام أساتذة علم المكتبات الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لتعزيز تدفق المعلومات؟
- فيما تتمثل اسهامات أساتذة علم المكتبات في التدفق المعلوماتي عبر الشبكات الأكاديمية؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه أساتذة علم المكتبات نحو تعزيز التدفق المعلوماتي عبر الشبكات الأكاديمية؟

4. أهداف الدراسة: يسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على مفهوم التدفق المعلوماتي في مجال علم المكتبات.
- التعرف على مدى استخدام أساتذة علم المكتبات للشبكات الاجتماعية الأكاديمية لتعزيز تدفق المعلومات.
- رصد طبيعة وملاح اسهامات أساتذة علم المكتبات في التدفق المعلوماتي عبر الشبكات الأكاديمية.
- تحديد أهم الصعوبات التي تواجه أساتذة علم المكتبات نحو تعزيز التدفق المعلوماتي عبر الشبكات الاجتماعية الأكاديمية.

5. منهج الدراسة: بالنظر لطبيعة الدراسة وتبعاً للإشكال المطروح والتساؤلات، تم استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل، وهو المنهج الذي تفرضه طبيعة الدراسة.

- ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم التدفق المعلوماتي:

يمكن تعريف **التدفق المعلوماتي** بأنه: التدفق الهائل من المعلومات في شتى مجالات المعرفة وإتاحة وتوفير المعلومة عن طريق الوصول إليها وتبادلها وحفظها واسترجاعها بكل سهولة وسرعة وتنوع أسلوب الوصول

لها من خلال مستحدثات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتخطي حدود الزمان والمكان (Darwish, 2013, p. 54).

ويشير تدفق المعلومات إلى واقع الانفجار المعلوماتي (حوامل ومضامين) وتعدد السبل للبلوغ إلى المعلومات والنفوذ إلى قواعد تخزينها والقدرة المتوفرة على تداولها بين الفضاءات والوسائل المختلفة (عيسى، 2017، ص 245).

2. مفهوم الشبكات الاجتماعية:

تعرف الشبكات الاجتماعية بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبة انتماء (بلد - مدرسة - جامعة - شركة ...الخ). (زكي، 2012، ص 3).

وفي تعريف آخر، "شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع صممت بناء على مبدأ التفاعلية لخلق مجتمعات للناس على الإنترنت وذلك بتقديم الخدمات اللازمة على الشبكة العنكبوتية" (Benneth, 2012). ولقد أوجز Swite مفهوم الشبكات الاجتماعية في أنها منظمة عصرية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة" (O.C.Mcswete, 2009, pp.95-96).

كما عرف السونو بويد Boyd , Ellison الشبكات الاجتماعية على أنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر. وعرفها خالد غسان في كتابه "ثورة الشبكات الاجتماعية بقوله: «استخدام تطبيقات الإنترنت للاتصال بالغير» (المقداوي، 2014، ص 24).

3. مفهوم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:

تعرف بأنها مواقع قائمة على التجمعات الأكاديمية وتتيح تكوين علاقات علمية ما بين الاعضاء وفقاً لاهتماماتهم وميولهم البحثية ويتاح بها إمكانات النشر العلمي وتشارك المصادر والمعرفة الأكاديمية من أشهرها: Google Scholar/Researchgate/academia.edu. (القرني، 2017، ص 412).

4. خصائص الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: يمكن تلخيص تلك المميزات فيما يلي:

- الفعالية في تجميع البحث العلمي من خلال الاطلاع الافتراضي والنشر؛
- تطوير آليات وأدوات الاستشهادات المرجعية والاقتباسات العلمية ومشاركة الأبحاث؛
- حصر وتنظيم الانتاج الفكري المنشور فيها وبكل أنواعه ولغاته وتخصصاته، وحفظه، وإتاحته مجاناً.

- تتيح الفرصة للباحث انشاء صفحته الشخصية التي تتضمن معلومات عنه اضافة الى تخصيص مكان في حسابه يعرض من خلاله افكاره وتجاربه المهنية واحصاءات متعلقة بمعدل نشر اعماله البحثية والاقتناس منها وهو ما يعزز شهرته في الوسط البحثي؛
 - توفير ادوات قياسية كمقياس للأثر العلمي والأكاديمي للمنشورات التي ينشرها الباحث؛
 - ارسال الاشعارات للأعضاء المهتمين ومتابعي الباحث حول الاعمال الجديدة المضافة الامر الذي يؤدي الى سرعة انتشار العمل الجديد بين الباحثين وجذب المهتمين منهم بموضوعه؛
 - التوفير في الوقت والجهد والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل؛(ورقلة، 2024)
 - تتيح إمكانية التجمع بسرعة والتواصل، ويربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة.(مليكة، 2013، ص12)
5. أنواع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:

- يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية إلى ثلاثة أنواع متميزة بناءً على:
- الإتاحة: متاح للجميع مجاناً ليصبحوا أعضاء (مثل Iamresearcher) أو متاح مجاناً لأشخاص محددين مثل(ResearchGate).
 - الأصلة: ولدت كـ ASN، على سبيل المثال: Academia أو بدأت كأداة لإدارة المراجع على شبكة الإنترنت وتحولت إلىASN على سبيل المثالMendeley.
 - التخصص: تخصص في موضوع واحد على سبيل المثالMalariaWorld.orgأو لشبكة متعددة التخصصات على سبيل المثالMy ScienceWork. (M, 2016, pp. 378–391).
- وهناك من الباحثين من قسمها الى أربعة فئات كالتالي:
- مواقع تقدم خدمات مشاركة الملفات مثلSlideShare.
 - مواقع تقدم خدمات مشاركة الاستشهادات المرجعية مثلMendeley.
 - مواقع تقدم خدمات التأليف التعاوني مثلWikia.
 - مواقع تقدم خدمات لمشاركة البحوث والأوراق العلمية مثلResearchGate.
- هذا وقد قسمJordan الشبكات الاجتماعية الأكاديمية إلى فئتين رئيسيتين:
- مواقع شبكات أنشئت وطورت لأغراض إنشاء الملفات العلمية مثلAcademia.edu.
 - مواقع طورت بشكل أساس لنشر المحتوى ومشاركته مثلGoogle Drive. (Jordon, 2017)
6. فوائد الشبكات الاجتماعية الأكاديمية:تقدم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية خمسة فوائد للباحثين:
- إدارة شخصية على الإنترنت :بالإضافة إلى البيانات الشخصية الأساسية، يمكن للباحث تقديم خبرته المهنية وأفكاره وقدراته، بما في ذلك عدد القراءات وعدد التنزيلات، وبذلك فإنها تؤدي إلى تنمية الهوية عبر الإنترنت والترويج لسمعته المهنية.

-نشر الدراسات: يمكن لأصحاب الحسابات من خلاله تحميل المقالات إلى عالم الإنترنت. وبهذه الطريقة تصل المعرفة بسرعة إلى المجتمع الذي يهتم بموضوعه، وبذلك يمكن قراءته.

- التشارك: أصبح مجال البحث الأكاديمي متشابكا ومتعاوناً في العقود الأخيرة، وأصبح لدى التكنولوجيا الرقمية القدرة على سد المسافات، مما يشجع التشارك في التأليف بين التخصصات المختلفة.

- إدارة المعلومات: تعتبر الشبكات الأكاديمية بمثابة مصدر لجمع وتنظيم المعلومات الأكاديمية الشخصية بما في ذلك الأفكار، والمسودات، وأي شيء آخر يستشف به الباحث في الشبكة من المقالات والمراجع.

-قياس التأثير: يتم قياس التأثير الأكاديمي من حيث عدد الإستشهادات لمقالة ما، وجودة المجلات التي تظهر بها المقالة كما تقدم بتحميلها الشبكات الأكاديمية عبر الإنترنت مقاييس إضافية، مثل عدد الأشخاص الذين يقرأون مقالة أو يقومون بتحميلها. (E, 2017)

7. سلبيات ومشكلات الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: تتمثل تلك المشكلات في:

- انتشار المعرفة التي يمكن استخدامها بواسطة جهات أكاديمية أخرى منافسة؛

- إمكانية تحليل معدل استخدام منسوبي المؤسسة لشبكات التواصل الأكاديمية من قبل مؤسسات أخرى؛

- مشكلات الحفاظ على خصوصية معلومات المستخدم وأمانها، خاصةً عندما يكون المحتوى الذي تم تحميله بواسطة المستخدم عبارة عن وسائل متعددة، مثل الصور ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية؛

- بروز قضايا حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمحتوى، وفي هذا الإطار يخشى الناشرون من أن تصبح تلك الشبكات كنزاً دفيناً عامة لمحتوى يتم تحميله بشكل غير قانوني.

- ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة

1. إجراءات الدراسة الميدانية:

1.1. مجالات الدراسة:

- المجال الجغرافي:

اقتصرت الدراسة على شعبة علم المكتبات وهي إحدى شعب قسم العلوم الإنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، التي أنشأت بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-09 مؤرخ في 21 صفر عام 1430 الموافق 17 فبراير سنة 2009، يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 219-98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419 الموافق 7 يوليو سنة 1998 والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة بسكرة تضم حالياً قسمين وهما: قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، وكان اعتماد فتح التكوين ضمن مشروع مجال العلوم الإنسانية والذي انطلق في السنة الجامعية 2009/2008 بمثابة حافز ودعم أساسي لإنشاء كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فضلاً عن وجود قسم علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم

الإعلام والاتصال سابقا وفق نظام الأقسام، وهو ما تم دمج لاحقا ضمن إطار موحد من خلال الكلية في جويلية 2009، كما شهدت هذه السنة طرح مشروع التكوين في علم المكتبات والمعلومات في إطار نظام التكوين الأساسي المشترك علوم إنسانية والذي يتفرع منه إضافة إلى ذلك كل من التاريخ والإعلام والاتصال، وقد مر التكوين في تخصص علم المكتبات بجامعة بسكرة بمراحل متباينة سيأتي تفصيلها لاحقا، ويعد نظام (ل. م. د) النظام الثاني المعتمد في الجامعات الجزائرية، بعد النظام الكلاسيكي، كما تعد مناهجه الدراسية، المناهج الخامسة التي تطبق على الدارسين في تخصص علم المكتبات والمعلومات بالجزائر على أساس أن هذه المناهج قد عرفت مراجعات عميقة على فترات زمنية متعاقبة. (وهيبة، 2006، ص 81)

- المجال البشري:

اقتصرت الدراسة على أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات المنتسبين لشعبة علم المكتبات بقسم العلوم الإنسانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، وقد شهد عدد أساتذة علم المكتبات زيادة بطيئة جدا مقارنة بعدد المناصب التي كان يتم فتحها في مسابقات التوظيف على مستوى الجامعة حيث بدأت الشعبة بوجود أستاذ واحد فقط والآن بلغ العدد الإجمالي 18 أستاذا دائما.

- المجال الزمني:

أنجزت هذه الدراسة خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية 2024/2023، أين تم تحديد الأطر العامة للدراسة منهجيا ونظريا وميدانيا، ومن ثم الوصول لنتائج الدراسة ومقترحاتها.

2.1. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

وفقا لطبيعة الموضوع وإشكاليته وتساؤلاته وأهدافه، فإن عينة الدراسة قصدية تمثلت في جميع أساتذة تخصص علم المكتبات والمعلومات الدائمين منسوبي شعبة علم المكتبات بقسم العلوم الإنسانية بجامعة بسكرة مع استثناء الأساتذة المؤقتين وهم غالبا طلبة التكوين في الطور الثالث - دكتوراه ل م د-، بالتالي فإن المجتمع الأصلي هو العينة في حد ذاتها، وسيجيب على أداة الدراسة (الاستبيان) 18 أستاذا دائما.

3.1. أداة جمع البيانات:

- الاستبيان:

ضمت الاستمارة في صيغتها العملية الحالية 09 أسئلة وتراوحت بين ما هو مغلق، وما هو نصف مغلق، وجاءت الأسئلة متوافقة مع طبيعة الإشكالية والتساؤلات وأهداف الدراسة، حيث كان عدد الاستمارات الموزعة 18 استمارة استرجعت كاملة، وبهذا تم اعتماد 18 استمارة أي بنسبة 100% وهو ما يمثل العينة الكلية للدراسة.

2. تحليل البيانات ومناقشة النتائج:

- بيانات خاصة بالمبحوثين:

- الجنس: الجدول رقم (01): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	12	72.22%
أنثى	06	27.77%
المجموع	18	100%

من المعروف أن الدارسين لتخصص علم المكتبات هم في الأغلبية من فئة الإناث، بالمقابل فإن المتخرجين من الجامعات الجزائرية الحاملين لشهادات في الدراسات العليا سواء كان شهادة الماجستير وفق نمط النظام الكلاسيكي السابق وكذا شهادة دكتوراه الطور الثالث حسب النظام الجديد الذين يتقدمون لمسابقات التوظيف في منصب أستاذ مساعد أغلبهم من فئة الذكور وهذا ما ينعكس حتما على بعض الملامح الديمغرافية لفرق التكوين في الشعبة أو التخصص وهذا ما تبينه نسبة 72.22% المبينة في الجدول أعلاه، بينما شكلت نسبة الإناث من إجمالي فرقة التكوين في تخصص علم المكتبات بجامعة بسكرة نسبة لا بأس بها قدرت بـ 27.77%، وهذا يعزى لعدة اعتبارات منها الإقبال الكبير للذكور على مسابقات التوظيف بالمقارنة بالإناث، كما أن الأمر له علاقة بالعامل الجغرافي فضلا عن ارتباط المرأة في الغالب بالظروف العائلية والاجتماعية ومتغيراتها.

- الرتبة العلمية: الجدول رقم (02): يبين توزيع المبحوثين حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد "ب"	00	00%
أستاذ مساعد "أ"	02	12.5%
أستاذ محاضر "ب"	08	50%
أستاذ محاضر "أ"	07	43.75%
أستاذ التعليم العالي	01	06.25%
المجموع	18	100%

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03) المتعلق بالرتبة العلمية للمبحوثين نجد أن غالبية أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة تتراوح رتبهم العلمية بين أستاذ محاضر قسم "ب" بنسبة 50% وأستاذ محاضر قسم "أ" وذلك بنسبة 43.75% وهي تتوافق إلى حد بعيد مع نتائج الجدول رقم (2) الخاص بالمؤهل العلمي لعينة الدراسة، وتشير هذه النسبة إلى اهتمام الأساتذة وحرصهم على تحسين رتبهم

العلمية من جهة فضلا عن كون غالبية من يتم توظيفهم هم من الحاصلين على شهادة دكتوراه الطور الثالث وبالتالي الانتقال مباشرة الى رتبة محاضر "ب" عند الترسيم الإداري، وجاءت نسبة ذوي رتبة أستاذ مساعد "أ" 12.5% وهي نسبة ضعيفة وتتوافق أيضا مع نتائج الجدول رقم (2)، أما رتبة أستاذ التعليم العالي فهي تمثل 06.25% وهي نسبة متدنية، وكانت نسبة ذوي رتبة أستاذ مساعد قسم "ب" منعدمة وهذه الرتبة تأخذ مسارها حاليا نحو الزوال بالنظر للقرارات الجديدة التي تصدر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

– السؤال 01: ما هي تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرفكم؟

الجدول رقم (03): يبين تطبيقات الويب 2.0 الأكثر استخداما من طرف عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
المدونات الالكترونية	16	88.88%
الشبكات الاجتماعية	18	100%
خدمات الويكي	16	88.88%
وصف المحتوى	10	55.55%
البودكاست	07	38.88%
خدمة الملخص الوافي RSS	10	55.55%

من نافلة القول بأن العديد من الخدمات والمواقع والتطبيقات التي تمثل اليوم الحجر الأساس بالنسبة لخدمات الجيل الثاني للويب كانت قد ظهرت أساسا كنماذج ومواقع بسيطة خلال فترة التسعينات من القرن الماضي كالصفحات الشخصية والمواقع الاجتماعية وغيرها في اطار ما أطلق عليه بالويب 1.0، لكن بعد سنة 2003 والتي شكلت بداية احدى أشهر وأقوى الشبكات الاجتماعية الى غاية اليوم وهي شبكة الفيسبوك بدأ الانتقال الفعلي لمفهوم الجيل الثاني للويب والذي تم التنظير والتأسيس له من طرف عدة خبراء أهمهم تيم أورلي بعد عقد مؤتمر الويب 2.0 في أكتوبر سنة 2004، ومن ثم بدأت تلك الخدمات والتقنيات في التطور والتوسع في الاستخدام مع الانتشار الهائل في شتى المجالات والقطاعات ومن ذلك قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بجميع مكوناته لاسيما أعضاء هيئة التدريس، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن أساتذة علم المكتبات والمعلومات بجامعة بسكرة عينة الدراسة فضلا عن معرفتهم ودرايتهم بمجال الويب 2.0 فهم يستخدمون أيضا العديد من تطبيقاته وتقنياته لتحقيق أغراضهم المختلفة البيداغوجية منها أو العلمية والبحثية وغيرها وذلك بنسبة كبيرة جدا بلغت 100%، وهذا تحديدا بالنسبة لاستخدام الشبكات الاجتماعية ويعزى ذلك إلى أهمية هذه الشبكات كأحد أهم وأشهر الوسائل المستخدمة

اليوم لتحقيق غايات وأغراض متعددة سواء الاتصال والإعلان والبحث العلمي والتعليم وتقاسم المعلومات وتداولها... وغيرها من فوائد استخدام الشبكات الاجتماعية، فقد أضحت وسائل لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي للارتقاء بمختلف المهام والأنشطة المناطة به، كما يستخدم عينة الدراسة خدمات التأليف الحر أو الويكي والمدونات الإلكترونية بنسبة بلغت 88.88%، وهي نسبة مرتفعة تعزى لاهتمام أساتذة علم المكتبات بنشر وبث المعلومات العلمية والتقنية من خلال تطبيقات الويكي المختلفة مما يساهم بشكل مباشر في دعم تدفق البيانات والمعرفة المتخصصة المرتبطة بمجال علم المكتبات والتوثيق فضلا عن الزيادة الملحوظة في عدد المدونات الإلكترونية ذات العلاقة بالتخصص منها ما أنشأ من طرف خبراء ومتخصصين وأساتذة في علم المكتبات ومنها ما تم تصميمه من طرف المؤسسات الوثائقية وبعض الجمعيات المهنية المتخصصة الوطنية والدولية وتمثل تلك المدونات منصات علمية تتيح إمكانية تحميل العديد من المقالات في جميع فروع المكتبات والتوثيق فضلا عن كونها أداة مساعدة لتحقيق الاتصال العلمي بين الباحثين، في حين يستخدم الأساتذة عينة الدراسة خدمة الملخص الوافي للموقع وخدمة وصف المحتوى بنسبة أقل قدرت بـ 55.55%، وكانت أقل نسبة لاستخدام البودكاست حيث بلغت 38.88% ويعود ذلك الى محدودية معرفة بعض الأساتذة لبعض خدمات الويب أو عدم اهتمامهم بتلك التطبيقات والتقنيات ويكتفون فقط بالخدمات الأكثر شهرة وشيوعا في الأوساط العلمية والتي تحقق في الغالب العديد من احتياجاتهم حيال النشر والاتصال العلمي وتبادل المعلومات وما في حكمها.

– السؤال 02: ما هي أهم أنماط الشبكات الاجتماعية التي تستخدمها؟

الجدول رقم (04): يبين أهم أنماط الشبكات الاجتماعية المستخدمة من طرف عينة الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
الشبكات الاجتماعية التواصلية	18	100%
الشبكات الاجتماعية الأكاديمية	16	88.88%
الشبكات الاجتماعية الإعلامية	08	44.44%
الشبكات الاجتماعية السمعية البصرية	18	100%
الشبكات الاجتماعية المهنية	16	88.88%

تعتبر الشبكات الاجتماعية أو كما يطلق عليها وسائل التواصل الاجتماعي أو الاعلام الجديد أهم خدمة يركز عليها الجيل الثاني للويب، ويبرر ذلك العدد الهائل للمستخدمين الذي تستحوذ عليه تلك الشبكات حيث يزداد عدد المشتركين بشكل كبير جدا خاصة في التواصلية منها وتحتل هذه الأخيرة اليوم المراتب الأولى عالميا وحتى على مستوى الدول في حد ذاتها من حيث نسب الاستخدام مقارنة بباقي

التطبيقات والخدمات الأخرى، ويتم استخدام جميع أنواع الشبكات الاجتماعية لدى الكثير من الفئات حسب مجال الاهتمام، لكن يلاحظ أن الشبكات الاجتماعية التواصلية كالفيس بوك والشبكات الاجتماعية السمعية البصرية كالـيوتيوب والديلي موشن هي المنصات الأكثر استخداما لدى مستخدمي شبكة الانترنت عموما وفئة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة، وهو ما تؤكد نتائج الجدول أعلاه والتي تشير إلى استخدام هذه الشبكات بنسبة عالية بلغت 100%، ويعزى ذلك لعدة اعتبارات منها أهمية هذه الوسائل اليوم على جميع الأصعدة بما فيها مجال التعليم العالي والبحث العلمي والمجال الاجتماعي فضلا عن شهرة هذه الشبكات وتغلغلها في جميع الأوساط العلمية فهي أدوات جيدة للأساتذ الجامعي لتحقيق التواصل ومتابعة الأخبار بشكل فوري ونشر وتبادل المعلومات ومشاركة الملفات بمختلف أشكالها بما في ذلك إنشاء القنوات العلمية من خلال شبكة اليوتيوب لنشر المعلومات والمحاضرات والدروس فضلا عن إمكانية تقديم الدورات التكوينية والتدريبية حول التقنيات والمعايير الجديدة والتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال المكتبات والتوثيق، في حين كان استخدام أساتذة علم المكتبات للشبكات الاجتماعية الأكاديمية كشبكة أكاديميا والشبكات المهنية كشبكة لينكد إن بنسبة أقل بلغت 88.88%، وهي نسبة مرتفعة توضح مدى وعي وإدراك الأساتذة عينة الدراسة لدور هذه الشبكات في دعم وتعزيز وتطوير المهام البيداغوجية والبحثية للأساتذ الجامعي فمن خلالها يمكن نشر وتقاسم المعلومات والمعرفة وتحقيق الاتصال العلمي ومشاركة ومتابعة الأنشطة والفعاليات العلمية المختلفة، وجاء استخدام الشبكات الاجتماعية الإعلامية بنسبة قدرت بـ 44.44% وهي نسبة ضئيلة، ويعزى ذلك إما لمحدودية معرفة استخدام هذا النوع من الشبكات لدى بعض الأساتذة فضلا عن أن هذه الوسائل لا تقع في مجال اهتمام البعض منهم لذا لا يفضلون استخدامها، كما أن هناك من يرى بأنها شبكات لا تحقق الأغراض والأهداف العلمية والبحثية بدرجة أولى فهي وسائل ثانوية وغير هامة.

– السؤال 03: هل تستخدم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؟

الجدول رقم (05): يبين وتيرة استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
دائما	15	83.33%
أحيانا	03	16.66%
نادرا	00	00%
لا أستخدمها	00	00%
المجموع	18	100%

لقد ساهمت الشبكات الاجتماعية منذ ظهورها في تغيير ملامح التواصل بين أفراد المجتمعات من خلال جميع مراحل التطور التي مرت بها، حيث كان الاهتمام الأول لتلك الشبكات هو تحقيق الوظيفة التواصلية فهي نموذج مصغر لتجسيد فكرة مارشال ماكلوهان بأن العالم سيتحول الى ما يشبه القرية الكونية الصغيرة بفضل شبكة الأنترنت وما يرتبط بها من تطورات متلاحقة، ثم برزت شبكات اجتماعية تؤدي أغراض وخدمات لفئات محددة منها على سبيل المثال لا الحصر نجد الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وهي منصات موجهة لفئة المجتمع الأكاديمي كأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا ومن في حكمهم، وتمثل بذلك فضاءات مثالية لمشاركة الاهتمامات العلمية وتقاسم المعرفة وتبادل الخبرات بين الباحثين في مختلف المجالات العلمية، وقد شهدت هذه الشبكات تطورا ملحوظا خلال العقد الأخير من حيث عدد المستخدمين وتنوع خدماتها وتقنياتها حتى أن غالبية الجامعات اليوم على مستوى العالم وحتى الجامعات الجزائرية تضع روابط الكترونية للإحالة لأهم وأبرز تلك الشبكات في الصفحات الرئيسية لمواقعها الالكترونية على الويب، وبالنظر إلى النتائج المشار إليها في الجدول أعلاه فإن أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بشكل دائم وذلك بنسبة عالية بلغت 83.33%، ويعزى ذلك إلى الأهمية البالغة التي أصبحت تكتسبها هذه الشبكات اليوم في مجال ترقية ودعم النشر والاتصال العلمي بين الأساتذة فضلا عن تحسين مستوى مرئية البحوث والأعمال العلمية للباحثين ومن ثم الارتقاء بالتصنيف الوطني والعالمي للجامعات، في حين أكد بعض الأساتذة بأنهم يستخدمون هذه الشبكات أحيانا أو بشكل غير منتظم وذلك بنسبة ضئيلة قدرت بـ 16.66%، وجاءت النسبة منعدمة بالنسبة للأساتذة الذين يستخدمون الشبكات الأكاديمية بشكل نادر أو لا يستخدمونها تماما.

- السؤال 04: ما هي أبرز الشبكات الاجتماعية الأكاديمية التي تستخدمها؟

الجدول رقم (06): يبين أبرز الشبكات الاجتماعية الأكاديمية التي يستخدمها أساتذة علم المكتبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
شبكة LinkedIn	18	100%
شبكة ResearchGate	18	100%
شبكة Figshare	00	00%
شبكة Academia.edu	18	100%
شبكة Altmetric	00	00%
شبكة Mendeley	08	44.44%
شبكة Frontiers	00	00%

00	00	شبكة Citeulike
%33.33	06	شبكة Research ID

إن استخدام الشبكات الاجتماعية الأكاديمية يمنح لأعضاء هيئة التدريس ميزات وخدمات متعددة لا يمكن تحصيلها في وسائل أخرى على مستوى تطبيقات الويب، وتتفاوت تلك الشبكات في مواصفات تصميمها وهيكلتها ومكوناتها وما تتيحه من خدمات للمستخدمين فضلا عن وتيرة تزايد عدد المنتسبين لكل شبكة وطبيعة الإضافات وعمليات التطوير على مستوى خدماتها، وهي المعايير التي تؤثر بشكل مباشر في تفضيل استخدام شبكة أكاديمية على حساب شبكة أخرى، ومن خلال نتائج الجدول أعلاه فإن الغالبية العظمى من أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة يستخدمون كل من شبكة LinkedIn وشبكة ResearchGate وشبكة Academia.edu بنسبة عالية جدا بلغت 100%، ويعزى ذلك لمعرفة الأساتذة بهذه الشبكات تحديدا وشيوع استخدامها في الأوساط الأكاديمية كما أن الجامعات الجزائرية تعمل على التركيز على هذه الشبكات دون غيرها حتى من خلال دعوة الباحثين لإنشاء حسابات شخصية لهم فضلا عن تضمين الصفحة الرئيسية لموقع الجامعة وكذا الكليات روابط الكترونية للولوج لتلك الشبكات وهو ما أدى الى رواجها ومعرفتها أكثر لدى المجتمع الأكاديمي وخاصة الأساتذة، كما تتميز هذه الشبكات بواجهات استخدام سهلة وبسيطة ولا تحتاج الى معرفة تقنية خاصة من إنشاء الحساب الى غير ذلك من العمليات الأخرى التي قد تبدو معقدة في بعض الوسائل، وتجدر الإشارة الى أن هذه الشبكات الثلاث تحتل المراتب الأولى عالميا من حيث عدد المشتركين وهو مؤشر على أهميتها ومكانتها مقارنة بغيرها من الشبكات، وجاء استخدام الأساتذة لشبكة Mendeley بمستوى أقل بنسبة بلغت 44.44% وهي نسبة ضئيلة، ويعود ذلك لعدة اعتبارات منها محدودية معرفة بعض الأساتذة بالعديد من الشبكات الاجتماعية الأكاديمية ناهيك عن تفضيل البعض منهم وميلهم لاستخدام المنصات والشبكات المعروفة لديهم لا غير، إضافة الى ذلك جاء استخدام الأساتذة لشبكة Research ID بمستوى أقل ونسبة ضعيفة قدرت بـ 33.33%، أما استخدام كل من شبكة Citeulike وشبكة Frontiers وشبكة Altmetric وشبكة Figshare جاء بنسبة منعدمة بالنسبة لأساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة ويعزى ذلك للأسباب التي ذكرناها آنفا فضلا عن الافتقار الى روح المبادرة لدى بعض الأساتذة نحو تعزيز المعرفة التقنية بمثل هذه الشبكات والمنصات التي تسمح بتحقيق أهداف كثيرة للمجتمع الأكاديمي ودعم تدفق المعلومات والاتصال المعرفي في جميع المجالات العلمية.

- السؤال 05: هل تستخدم الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لغرض؟

الجدول رقم (07): يبين أغراض استخدام أساتذة علم المكتبات للشبكات الاجتماعية الأكاديمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تحقيق عملية الاتصال العلمي مع الباحثين	18	100%
البحث عن المعلومات حول المؤتمرات والملتقيات	16	88.88%
نشر وتداول المعلومات المتخصصة	18	100%
تقاسم وتشاطر المعرفة المتخصصة	18	100%
زيادة الاستشهادات المرجعية بأبحاثك	16	88.88%
الاطلاع على آخر المستجدات في التخصص	16	88.88%
المشاركة في مشاريع بحثية متخصصة	10	55.55%

يعتبر ظهور خدمات الويب من أهم العوامل التي ساعدت على تعدد قنوات وطرق نشر المعلومات واسترجاعها ومشاركتها وسهولة الاطلاع عليها لاسيما بعد انتشار حركة الوصول الحر للمعلومات والاتصال العلمي ودمقرطة المعرفة والذي تكرر من خلال العديد من المؤتمرات والمبادرات الوطنية والدولية، من هنا كانت ولاتزال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بمختلف أنواعها وأنماطها من أهم الوسائل التي تتيح للمستخدم تحقيق أغراض متعددة حسب مجال اهتمامه والأهداف التي يسعى لتحقيقها، فالأساتذة الجامعيون في مجال علم المكتبات والتوثيق بجامعة بسكرة ومن خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يستخدمون الشبكات الأكاديمية لغرض تحقيق عملية الاتصال العلمي مع الباحثين ونشر وتداول المعلومات المتخصصة وتقاسم وتشاطر المعرفة وذلك بنسبة عالية جدا بلغت 100%، ويعزى ذلك لما تمنحه تلك الشبكات من إمكانيات في عملية الاتصال العلمي فهي منصات تتيح إمكانية التواصل بين فئة الأساتذة والباحثين بشكل مستقل عن باقي المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ومن ثم تمكينهم من مناقشة الموضوعات العلمية ذات الاهتمام المشترك ونشر المعلومات وتداولها من خلال تحميل الملفات وإرسالها واسترجاعها وهو ما يساهم في تعزيز تدفق المعلومات المتخصصة والوصول الحر إليها دون قيود، فيما يستخدم بعض الأساتذة تلك الشبكات لغرض زيادة الاستشهادات المرجعية بالأبحاث والمقالات العلمية والاطلاع على آخر المستجدات في تخصص علم المكتبات وكذا البحث عن المعلومات المتعلقة بتنظيم الملتقيات والمؤتمرات الوطنية أو الدولية والندوات والورشات التكوينية والتدريبية بنسبة أقل بلغت 88.88% وهي نسبة مرتفعة، ويعود ذلك لكون هذه الشبكات أصبحت اليوم من بين أهم الأدوات المساعدة على ترقية رؤية البحوث

العلمية كالمقالات وغيرها ومن ثم تعزيز معامل التأثير العلمي بالنسبة للباحث من خلال زيادة الاستشهاد المرجعي بالمقالات والأبحاث التي يتيحها على مستوى حساباته الشخصية في الشبكات الاجتماعية المختلفة فضلا عن أن التواصل العلمي للأساتذة عبر تلك الشبكات يسمح لهم في الغالب بمتابعة ومعرفة المعلومات والتطورات والأخبار الجديدة المرتبطة بالتخصص ولعل من أهمها الإعلانات الخاصة بتنظيم التظاهرات العلمية التي يبحث عنها الأستاذ لأغراض المشاركة وتنمين ملفات الترقيات الأكاديمية المختلفة، أما الدرجة الأقل كانت لاستخدام الأساتذة لهذه الشبكات لغرض المشاركة في مشاريع بحثية متخصصة بنسبة قدرت بـ 55.55% وهي نسبة ضئيلة، ويعزى ذلك أساسا لأن هذه المشاريع تم تخصيص منصات أخرى خاصة بها من طرف الجهات الوصية، لكن قد تمثل الشبكات الاجتماعية الأكاديمية حسب رأي بعض الأساتذة عينة الدراسة بيئة ملائمة لمناقشة وعرض هذه المشاريع البحثية وكل ما يرتبط بها من قضايا تقنية أو علمية.

السؤال 06: ما طبيعة الاسهامات العلمية التي تنشرها من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية لتعزيز التدفق المعلوماتي في علم المكتبات؟

الجدول رقم (08): يبين طبيعة الاسهامات العلمية التي ينشرها الأساتذة من خلال الشبكات الأكاديمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
مداخلات علمية لمؤتمرات وملتقيات	18	100%
محاضرات ودروس بيداغوجية	06	33.33%
مراجعات علمية	02	11.11%
مقالات الدوريات العلمية	18	100%
أبحاث وكتب مترجمة في علم المكتبات	02	11.11%
تقارير البحوث العلمية	02	11.11%

أصبحت تطبيقات الويب اليوم من أبرز الأدوات المستخدمة في النشر والتعريف بمختلف الأنشطة والاسهامات العلمية المنجزة من طرف أعضاء هيئة التدريس، وبالنظر للاستخدام المتزايد للشبكات الاجتماعية الأكاديمية في الأوساط الجامعية وهو ما أدى الى زيادة الاعتماد عليها في التعريف بالإنتاج الفكري الذي ينتجه الأساتذة في جميع التخصصات لاسيما المداخلات العلمية التي تتم المشاركة بها ضمن فعاليات الملتقيات الوطنية والمؤتمرات الدولية والندوات وما في حكمها فضلا عن مقالات الدوريات العلمية المحكمة والتي يرغب الباحثون أحيانا في نشرها من خلال حساباتهم على الشبكات الاجتماعية وهو ما يصنف في إطار الطريق الأخضر أو الأرشفة الذاتية بالنسبة للوصول الحر للمعلومات، وهو ما تؤكد نتائجه

الجدول أعلاه حيث تتركز اسهامات أساتذة علم المكتبات والتوثيق بجامعة بسكرة محل الدراسة في هذا المجال تحديدا بنسبة عالية بلغت 100%، ويعزى ذلك لطبيعة هذه الأبحاث فمداخلات الملتقيات والمؤتمرات وكذا مقالات الدوريات العلمية عادة ما تقدم مضامين جديدة وتطرح معلومات ونتائج حديثة ومتجددة وهو ما يضفي عليها قيمة علمية مضافة في اطار التخصص ونشرها من خلال الشبكات الأكاديمية سيساهم في تحسين مستوى التأثير العلمي للباحث وسمعته ومكانته العلمية، في حين تلخص اسهامات بعض الأساتذة عينة الدراسة في إتاحة ونشر المحاضرات والدروس البيداغوجية للمسابقات في مختلف مراحل التكوين وذلك بنسبة ضئيلة قدرت بـ 33.33%، وهو ما يعكس عدم وجود الرغبة لدى الكثير من الأساتذة في نشر محتوى المحاضرات والدروس نظرا لعدة أسباب منها وجود منصة رقمية على مستوى الموقع الالكتروني للجامعة مخصصة لهذا الغرض وهي منصة موودل وقد زاد الاعتماد عليها منذ جائحة كورونا الى الآن، وهناك من الأساتذة من يتخوف من سرقة محتوى محاضراته التي بذل مجهودا خاصة في اعدادها وتحضيرها للطلبة على مدى السداسي أو السنة الجامعية، وهناك من يرى بأن عملية النشر في حد ذاتها هي عامل تشجيع للطلاب على عدم الحضور في المدرج أو القاعة خاصة في نمط التعليم الحضورى، وجاءت أقل درجة لإسهامات الأساتذة من خلال ادراج المراجعات العلمية والأبحاث والكتب المترجمة في علم المكتبات وتقارير البحوث العلمية وذلك بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 11.11%، ويعزى ذلك لضعف جهود ترجمة المؤلفات المتخصصة من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية وعدم الاهتمام بالمراجعات العلمية وتقارير البحوث وهذا نتيجة لعدة عوامل منها على سبيل المثال لا الحصر الانشغال الدائم للأستاذ بالأعباء البيداغوجية والادارية المتعددة فضلا عن محدودية الحوافز المعنوية وغيرها التي تساهم في تشجيع الأستاذ في هذه الاعمال والوصول الى مستويات متقدمة من الابتكار والابداع في مجال تخصصه.

– **السؤال 07:** ما هي اللغات التي تنشر بها اسهاماتك العلمية من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية؟

الجدول رقم (09): يبين اللغات التي ينشر بها أساتذة علم المكتبات اسهاماتهم العلمية من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
اللغة العربية	18	100%
اللغة الانجليزية	04	22.22%
اللغة الفرنسية	03	16.66%

إن أهم ما يميز بيئة النشر الالكتروني على مستوى الويب هو الحجم الهائل للتدفق المعلوماتي في شتى التخصصات العلمية مستندا في ذلك لعدة عوامل أبرزها الوصول الحر للمعلومات والاتصال العلمي ودمقرطة المعرفة وتطور أجيال وتطبيقات وتقنيات الويب التي بلغت اليوم الإمكانات الهائلة للذكاء الاصطناعي والانسانيات الرقمية وما في حكمها، ولعل أهم ما يميز ما يتاح اليوم من محتوى معلوماتي على الويب هو سيطرة اللغة الإنجليزية مقارنة باللغات الأخرى حتى أن المحتوى الرقمي المنشور بها يصل الى نسبة 80% وهو ما يفسر زيادة التوجه اليوم للتركيز على التكوين في هذه اللغة لاسيما في الجامعات الجزائرية في حين نجد أن المحتوى باللغة العربية ضئيل جدا ويكاد لا يذكر، وبالنظر للنتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه نجد أن الغالبية العظمى لأساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة محل الدراسة يقومون بنشر اسهاماتهم العلمية من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية سواء كان المقالات أو مداخلات الملتقيات والمؤتمرات وغيرها باللغة العربية وذلك بنسبة مرتفعة جدا بلغت 100%، في حين كانت نسبة الأساتذة الذين ينشرون أعمالهم باللغة الإنجليزية بنسبة ضئيلة بلغت 22.22%، أما النشر باللغة الفرنسية جاء أيضا بنسبة ضئيلة جدا بلغت 16.66%، ويعزى ذلك لقلّة اهتمام بعض الأساتذة بتحسين مستوى التكوين في اللغات الأجنبية مما يسمح لهم بالتنوع في كتابة ونشر الأبحاث بلغات غير اللغة العربية رغم التوجه العالمي للتركيز على اللغة الإنجليزية تحديدا لما له تأثير على تحسين التأثير العلمي للباحثين وكذا ترقية تصنيف الجامعات الى مستوى أفضل والوصول الى مصاف المؤسسات الأكاديمية العالمية ومن بين مقتضيات ذلك النشر العلمي باللغات الأجنبية لاسيما اللغة الإنجليزية.

– السؤال 08: هل ترى أن الشبكات الأكاديمية بالنسبة لتعزيز التدفق المعلوماتي في علم المكتبات تمثل:

الجدول رقم (10): يبين مكانة الشبكات الأكاديمية بالنسبة لتعزيز التدفق المعلوماتي في علم المكتبات

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
تطبيقات وأدوات هامة وفعالة	16	88.88%
تطبيقات وأدوات غير مهمة وغير مؤثرة	02	11.11%
المجموع	18	100%

يعتمد التدفق المعلوماتي في مختلف المجالات العلمية على عدة وسائل وأدوات في بيئة الويب وذلك منذ ظهور هذه الخدمة سنة 1989 من طرف المهندس تيم بيرنرلي، والتي شهدت مع بداية عقد التسعينات تطورات هائلة خاصة على مستوى الأدوات فبعد سنة 1991 ظهرت المواقع الالكترونية والصفحات الشخصية سنة 1994 ثم متصفحات الويب وكان أهم تأثير في تلك الفترة هو بروز المواقع الاجتماعية والمدونات بين سنتي 1995 و 1997 وهو ما أدى لاحقا لظهور ما سمي بالشبكات الاجتماعية

أو وسائل التواصل الاجتماعي ومن أهمها الشبكات الأكاديمية التي سمحت بنقل الأنشطة العلمية والبحثية المرتبطة بالمجتمع الجامعي إلى مستويات أكثر تطوراً وتأثيراً على النطاق العالمي من خلال تحسين مؤشرات النشر والتواصل العلمي والارتقاء بمستوى تبادل الخبرات والاستشارات وتعزيز تدفق المعلومات في جميع تخصصات المعرفة الإنسانية، من هنا تتضح الأهمية البالغة التي أصبحت تكتسبها هذه الشبكات مقارنة بالوسائل الأخرى وهو ما تؤكد نتائج الجدول أعلاه حيث يرى الغالبية العظمى من أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة أن الشبكات الاجتماعية الأكاديمية تعتبر اليوم تطبيقات وأدوات هامة وفعالة وذلك بنسبة عالية جداً بلغت 88.88%، وهو ما يتوافق مع نتائج الجداول السابقة من حيث استخدام تلك الشبكات وأغراض استخدامها وإسهامات الأساتذة من خلالها لتعزيز التدفق المعلوماتي في تخصص علم المكتبات، في حين يرى عدد قليل جداً من أفراد العينة بأنها تطبيقات وأدوات غير مهمة وغير مؤثرة وذلك بنسبة ضئيلة بلغت 11.11%، ويعزى ذلك في الغالب للمشكلات التي قد يواجهها أولئك الأساتذة عند تعاملهم مع بعض الشبكات فضلاً عن عدم وجود قناعة حقيقية لديهم حيال كل ما يرتبط بهذه الشبكات من تقنيات وخدمات وما في حكمها.

– السؤال 09: فيما تتمثل أهم الصعوبات والمشكلات التي تواجهك عند استخدام الشبكات الأكاديمية؟

الجدول رقم (11): يبين أهم الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدام الشبكات الأكاديمية

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
غير سهلة الاستخدام	02	11.11%
الخصوصية غير مضمونة	14	77.77%
قضايا حقوق الملكية الفكرية	14	77.77%
عدم إتاحة النص الكامل لبعض الوثائق	08	44.44%
تعذر التواصل مع بعض الباحثين	10	55.55%
لا تلبي احتياجاتي العلمية	02	11.11%
التخوف من القرصنة والاختراق	08	44.44%

منذ ظهور شبكة الأنترنت وكل ما تبعها من تطورات تقنية خاصة خدمة الويب أو ما عرف بالجيل الأول للأنترنت ثم الانتقال إلى الجيل الثاني للويب بعد سنة 2004 كانت تبرز وتطفو العديد من المشكلات والصعوبات منها ما يرتبط بالجوانب الفنية والتقنية وأخرى اقتصادية وكذا الجوانب المعلوماتية والأخلاقية وغيرها، وهو ما ينعكس حتماً على الخدمات والتطبيقات المتاحة من خلال هذه التكنولوجيات ومنها على سبيل المثال لا الحصر نجد المشكلات المرتبطة بالاستخدام والإفادة المثلى من الشبكات الاجتماعية

الأكاديمية، فرغم إدراك الأساتذة الجامعيين لأهمية هذه الوسائل واستخدامها والمساهمة من خلالها في تعزيز التدفق المعلوماتي بمستويات مختلفة إلا أن ذلك لا يعفى البعض منهم في إمكانية مواجهة بعض الصعوبات والمشكلات عند استخدامهم لتلك الشبكات وهو ما تؤكد النتائج المتوصل إليها في الجدول أعلاه حيث يرى بعض أساتذة علم المكتبات بأنهم يتخوفون من قضايا حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف وكذا انخفاض مستوى الخصوصية فهي غير مضمونة على مستوى تلك الشبكات حسب رأيهم وذلك بنسبة مرتفعة بلغت 77.77%، ويعزى ذلك لتخوف بعض الأساتذة من إمكانية سرقة أبحاثهم ومنشوراتهم العلمية بعد تداولها من خلال الشبكات الأكاديمية أو تعرضها للتزوير والتحريف وما إلى ذلك فضلا عن إمكانية سرقة البيانات وتغييرها وتوظيفها لأغراض أخرى مخالفة للنصوص التنظيمية والقانونية والأخلاقية، في حين يواجه بعض أفراد العينة مشكلة تعذر التواصل مع الباحثين الآخرين وذلك بنسبة أقل بلغت 55.55%، وجاءت نسبة من يواجهون مشكلات أخرى كعدم إتاحة النص الكامل للوثائق المنشورة والتخوف من القرصنة والاختراق بدرجة أقل بلغت 44.44%، ويعود ذلك لعدم رغبة بعض الباحثين في إدراج الملفات والنصوص الكاملة لبعض مؤلفاتهم من خلال الشبكات الأكاديمية فضلا عن إمكانية تعرض الحسابات على الشبكة لأي اختراق إلكتروني يؤدي حتما لضياع البيانات والملفات وربما حتى إلى مشكلات أخرى، أما نسبة الأساتذة الذين تعترضهم مشكلة عدم سهولة الاستخدام والتعامل مع هذه الوسائل وكذا كون هذه الشبكات لا تلبي الاحتياجات العلمية للباحث كانت ضئيلة جدا حيث بلغت 11.11%، ويعود ذلك على الأرجح لطبيعة التخصص الدقيق بالنسبة لبعض الباحثين مع عدم تفضيلهم للتعامل مع هذه الوسائل في كثير من الأحيان.

3- نتائج الدراسة: من خلال تحليل البيانات، توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- تبين أن نسبة الأساتذة أفراد العينة من جنس الذكور أعلى من نسبة الإناث وهذا يعود إلى عدة اعتبارات منها الإقبال الكبير للذكور على مسابقات التوظيف مقارنة بالإناث.
- تبين أن غالبية أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة تتراوح رتبهم العلمية بين أستاذ محاضر قسم "ب" وأستاذ محاضر قسم "أ"، وجاءت النسبة الأقل من ذلك لذوي رتبة أستاذ مساعد "أ" تليها رتبة أستاذ التعليم العالي، وكانت نسبة ذوي رتبة أستاذ مساعد قسم "ب" منعدمة.
- يستخدم أساتذة علم المكتبات بنسبة كبيرة جدا الشبكات الاجتماعية، ثم تليها التأليف الحر أو الويكي والمدونات الإلكترونية، وبنسبة أقل يستخدمون الملخص الوافي للموقع وخدمة وصف المحتوى والبودكاست.
- تعتبر الشبكات الاجتماعية التواصلية كالفيسبوك والشبكات الاجتماعية السمعية البصرية كالليوتيوب والديليموشن هي المنصات الأكثر استخداما لدى أساتذة علم المكتبات، ثم تليها الشبكات الاجتماعية الأكاديمية كشبكة أكاديميا والشبكات المهنية، وكان أقل استخدام للشبكات الاجتماعية الإعلامية.

- أكد غالبية أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة بأنهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بشكل دائم وذلك بنسبة عالية، في حين هناك البعض منهم يستخدمون هذه الشبكات أحيانا أو بشكل غير منتظم، وجاءت النسبة منعدمة للذين يستخدمونها بشكل نادر أو لا يستخدمونها تماما.
- إن الغالبية العظمى من أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة يستخدمون كل من شبكة LinkedIn وشبكة ResearchGate وشبكة Academia.edu، يليها استخدام الأساتذة لشبكة Mendeley وشبكة Research ID ، أما كل من شبكة Citeulike وشبكة Frontiers وشبكة Altmetric وشبكة Figshare فقد أكد الأساتذة عن عدم استخدامهم لهذه الشبكات.
- إن أهم غرض يستخدم لأجله الأساتذة الشبكات الأكاديمية هو تحقيق عملية الاتصال العلمي مع الباحثين ونشر وتداول المعلومات المتخصصة وتقاسم وتشاطر المعرفة، يليه تحقيق زيادة الاستشهادات المرجعية بالأبحاث والمقالات العلمية والاطلاع على آخر المستجدات في تخصص علم المكتبات وكذا البحث عن المعلومات المتعلقة بتنظيم الملتقيات والمؤتمرات الوطنية أو الدولية والندوات والورشات التكوينية والتدريبية، وكان آخر غرض لاستخدامهم لتلك الشبكات هو المشاركة في مشاريع بحثية متخصصة.
- تتركز اسهامات أساتذة علم المكتبات والتوثيق بجامعة بسكرة محل الدراسة في المداخلات العلمية التي تتم المشاركة بها ضمن فعاليات الملتقيات الوطنية والمؤتمرات الدولية والندوات وما في حكمها فضلا عن مقالات الدوريات العلمية، ثم اتاحة ونشر المحاضرات والدروس البيداغوجية للمسابقات في مختلف مراحل التكوين، وأخيرا ادراج المراجعات العلمية والأبحاث والكتب المترجمة وتقارير البحوث.
- إن الغالبية العظمى من أساتذة علم المكتبات يقومون بنشر اسهاماتهم العلمية من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية باللغة العربية، تليها اللغة الإنجليزية، وأخيرا النشر باللغة الفرنسية.
- أكد غالبية أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة أن الشبكات الاجتماعية الأكاديمية تعتبر اليوم تطبيقات وأدوات هامة وفعالة، في حين يرى عدد قليل جدا منهم بأنها تطبيقات وأدوات غير مهمة حسب وجهة نظرهم.
- يرى بعض أساتذة علم المكتبات بأن أهم المشكلات التي تواجههم حيال استخدام الشبكات الأكاديمية تتمثل في قضايا حقوق الملكية الفكرية وكذا انخفاض مستوى الخصوصية، ثم مشكلة تعذر التواصل مع الباحثين الآخرين وعدم اتاحة النص الكامل للوثائق المنشورة والتخوف من القرصنة والاختراق، وأخيرا كونها لا تلبي الاحتياجات العلمية للباحث.

4- مقترحات الدراسة: على ضوء النتائج المتوصل إليها، يقترح الباحثان ما يلي:

- ضرورة تحسيس وتوعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية توظيف الشبكات الاجتماعية الأكاديمية في مجال النشر والاتصال العلمي ومن ثم تعزيز التدفق المعلوماتي.
- توجيه الأساتذة نحو استخدام أنماط أخرى من الشبكات الاجتماعية الأكاديمية بهدف مواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية على مستوى تطبيقات وخدمات الويب في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.
- التأكيد على مسألة التكوين في اللغات الأجنبية في ظل تركيز النشر والبحث العلمي على اللغة العربية نظرا لأهمية هذه اللغات لا سيما اللغة الإنجليزية على جميع المستويات.
- ضرورة اهتمام قطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال الجامعات بإيجاد الحوافز الملائمة لتشجيع الأساتذة الجامعيين حيال استخدامهم للشبكات الاجتماعية الأكاديمية بما يخدم أهداف المجتمع الأكاديمي.
- الاهتمام بالدورات والورشات التكوينية للأساتذة بهدف تعزيز معارفهم حيال تطبيقات الويب لا سيما الشبكات الاجتماعية الأكاديمية وخدماتها وتقنياتها الحديثة في مجال التعليم والبحث العلمي.
- تسخير الإمكانيات الملائمة لتجاوز المشكلات والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس لتطوير وتحسين مستويات استخدامهم للشبكات الاجتماعية الأكاديمية بما يسهم في تعزيز التدفق المعلوماتي.
- خاتمة:

مما تقدم يمكن القول؛ إن مستوى اسهامات أساتذة علم المكتبات بجامعة بسكرة في التدفق المعلوماتي من خلال الشبكات الاجتماعية الأكاديمية كانت متباينة، حيث اتضح بأن هناك دراية ووعي لدى الأساتذة بتطبيقات وخدمات الويب لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي والشبكات السمعية البصرية، إضافة الى توظيف الشبكات الأكاديمية لعدة أغراض كالنشر العلمي للمداخلات ومقالات الدوريات وكذا المطبوعات البيداغوجية، مع تركيز النشر باللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى، رغم ذلك فإن هناك فئة من الأساتذة يواجهون بعض الصعوبات المختلفة المرتبطة بعدة قضايا حسب وجهة نظرهم كحقوق الملكية الفكرية ومستوى الخصوصية والأمان وعدم تلبية بعض الشبكات للاحتياجات العلمية الفعلية بالنسبة لبعض الباحثين، ويبقى على عاتق الأستاذ الجامعي مهمة مواكبة جميع التطورات التكنولوجية خاصة في مجال تطبيقات وتقنيات الويب بما يعزز من مكانته العلمية ويسهم في ترقية مستوى التدفق المعلوماتي في مجال اهتمامه وتخصصه المعرفي مستقبلا.

- قائمة المراجع:

1. Benneth, I. &. (2012). *Social Network Adoption in Businesses* . Retrieved from http://www.iservices.ilokabenneth.com/images/social_networking_in_buisness.pdf
2. Darwish, A. &. (2013). The Impact of the new Web 2.0 technologies in communication, development, and revolutions of societies. *Journal of advances in information technology*, 54.
3. Jordon, K. (2017, November 3). *academics and their online networks: exploring the role of academic social networking sites*. Retrieved from <https://uncommonculture.org/ojs/index.php/fm/article/view/4937/>
4. M, E. A. (2016). The Use of Academic Social Networks Among Arab Researchers: A Survey. *Social Science Computer Review*, 34(3),. Retrieved from <https://doi.org/10.1177/0894439315589146>
5. Meishar-Tal, H& , Pieterse, E. (2017) . Why do academics use academic social networking sites? *The international review of research in open and distributed learning*. (1)18 ,
6. O.C. Mcswete. (2009, march). the challenge of social networks. *Administrative theory and praxis*, vol 13(issue 1).
7. حاسي مليكة. (2013). مواقع التواصل الالكترونية والتسويق الاقتصادي دراسة في الأهمية والمميزات. *الملقى الدولي الثاني للإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر التحديات والفرص*. بكرة: جامعة بكرة.
8. خالد غسان المقدادي. (2014). *ثورة الشبكات الاجتماعية (ط1)*. بيروت: دار النفائس للنشر والتوزيع.
9. غراممي، وهبة. (نوفمبر، 2006). التكوين العالي في مجال المكتبات والمعلومات بالجزائر : نشأته، واقعه وتطوره في ظل التغييرات الجديدة. (مخبر تكنولوجيا المعلومات. جامعة منتوري قسنطينة) *مجلة المكتبات والمعلومات*، 3(1).
10. محمد عبد الله القرني. (2017). منصات شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية ودورها في تعزيز حركة النشر العلمي. *شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي* (ص 412). القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - اعلم-.
11. نادية بن ورقلة. (2024). *دور شبكات التواصل في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي*. تاريخ الاسترداد 04 10 2024، من http://www.univ-djelfa.dz/revues/dirassat/index_htm_files :
12. وليد رشاد زكي. (2012). *نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا إلى الميثودولوجيا*. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.
13. ياسر محمد عيسى. (2017). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة خدمات المعلومات. *شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في العالم العربي* (صفحة 245). القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - اعلم-.